

علي الطنطاوي / عن مفهوم الإسلام .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت قدّيما هنا تكليفا من معاشر الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ رحمة الله عليه رحمة الله عليه. والله كان رجلا صالحا. كلفني في عدة سنين مرت بـ 00:00 على المدارس على الجامعات وعلى المدارس الثانوية - ماشي بالطلاب على مختار ما عندي والله من اعلم قليل. استفید من الاساتذة وافيد يعني الطلاب. اخر مرة ذابت فيها الى جامعة الرياض التي سميت بجامعة الملك سعود. واحسنوا بهذا لانه هو انشأ. رحمة الله عليه - 00:00:50 جزى الله خيرا من سماها هالاسم انه انا اعرف لما انشأت الدكتور عبد الوهاب عزام انشأ كلية الاداب اول شيء حاصل. اخر مرة ذهبت الى درت على كلياتها كلها. فكانت تلقى علي اسئلة - 00:01:10

سئلت عن حال الشباب يوم كنا يعني صغاري عما كانوا عليه وعما انتهوا اليه الان اجبت بجواب فيه صورة تمثيلية. قلت مثل غدير كبير بركة كبيرة جدا. كان سماؤها في الاصل صافيا لكنه تعكر. تعكر بعض العكر لا يصل الى حد انه صار معه ماء - 00:01:30 ملوثا ولا بقي على صفائحه الكامل. هذا كان مثالنا يومئذ تمسك بالاسلام يخالفه بعض البدع وبعض الشبه وبعض شي. انشأوا ما قامت هالرجعة الاسلام الذي سميت الصحوة هذه او قبلها بقليل كان اضرب المثل انشأ بجانب هذا الغدير مصراته - 00:02:00 هاد مصفاة صفت ماءه طلعت صغيرة فيها ماء غريب في العذوبة والصفاء ما يخالفه وكدر ولاء شيء من العكر وما خرج منه من او ساخ القبي في بركة تانية في الجهة الاخرى. صار في - 00:02:30

فيه تلات انواع. بركة صغيرة صافية صفاء كاملا. وببركة ملوثة يعني تلوثا قبيح وبباقي بقي على حاله. هذا نتيجة ما سميـناه الان بالصحوة. طلع الطبقة ومن الشباب والشابات رأيـهم هنا في المملكة. رأيـهم في الشام. رأيـ منـهم في مصر. رأـتـ منـهم في - 00:02:52

البلاد كلها كنت لما كنت في اوروبا والله في المانيا وبلجيكا وهولندا كان يجتمعون لي يعني معاة من الشباب المسلمين يلقون علي اسئلة. قلت مرة كلمة وارجو الله ان اكون صادقا فيها. قلت والله وشتمك - 00:03:22 اين هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات من هو يعني من يقارب في سلوكه وفي قوة شباب الصحابة. الاقبال على الدين موجود. لكن هل قمنا نحن الدعاة بما يجب علينا في انتقادات كثيرة علينا معاشر الدعاة. الدعاة طلعت الدهاة يا ريت - 00:03:42 والله ما عندنا دهاء. يعني مع الاسف سبق لسانـي الى شيء الاقبال على الدين موجود. لكن ما هي الخطـة على كل الدعاة يدعون الى الرجوع الى الاسلام. لو حققتـ عن صورة الاسلام التفصـيلـية - 00:04:12

يدعـ اليـها كل واحدـ منهمـ. واحدةـ ماـ هيـ واحدةـ. اـناـ مرـ علىـ حوـادـثـ نـاسـ بـقولـواـ ليـشـ بـحـكـيـ عنـ نـفـسيـ هـيـكـ وـالـلهـ موـ بـحـكـيـ عنـ نـفـسيـ. اـضـرـبـ المـثـلـ مـاـ وـقـعـ. مـاـ وـقـعـ لـيـ مـاـ رـأـيـتـ وـمـاـ سـمـعـتـ. مـرـ مـنـ قـدـيمـ. مـنـ قـدـيمـ كـتـيرـ يعنيـ. وـرـجـلـ 00:04:38 صـلحـ حـالـهـ بـدـيـ اـتـكـلـمـ عـنـهـ وـلـاـ تـعـرـفـونـهـ وـلـاـ اـذـكـرـ اـسـمـهـ. وـاحـدـ رـجـلـ كـانـ اـدـبـاـ مشـهـورـاـ مـنـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبعـينـ سـنـةـ طـولـواـ بـالـكـمـ شـيـءـ بـعـيدـ يعنيـ وـجـدـتـهـ فـيـ مـكـتبـةـ نـتـأـ وـمـجـمـوعـةـ عـالـجـمـاعـةـ نـتـحدـثـ عـنـ اـلـاسـلـامـ قـالـواـ مـصـرـ الـاخـوـةـ قـالـواـ 00:04:58

انـهـ مـتـمـسـكـ بـالـاسـلـامـ وـمـسـلـمـ جـامـدـ وـشـيـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ. بـعـدـ شـوـيـ جـرـىـ الـحـدـيـثـ قـالـ اـحـيـاـنـاـ بـيـقـعـدـ عـلـىـ مـائـدـةـ فـيـهاـ يـشـرـبـ الخـمـرـ قـدـ يـسـاـيـرـ شـوـيـ لـكـنـ مـاـ يـدـمـنـ شـرـبـ الخـمـرـ اوـ مـاـ طـيـبـ اـنـاـ تـعـجـبـتـ مـنـ الـكـلـامـ. مـرـةـ تـانـيـةـ قـالـ اـنـهـ اـحـيـاـنـاـ 00:05:18 سـيـواـصـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ. بـصـلـيـ شـوـيـ وـبـتـرـكـ شـوـيـ. اـهـ لـكـنـ مـسـلـمـ تـامـ؟ مـدـريـ شـوـ بـيـعـمـلـ؟ شـغـلـاتـ مـنـ الـقـبـيـلـةـ هـذـيـ هـذـاـ اـلـاسـلـامـ فـيـ نـظـرـهـ فـيـ ذـهـنـهـ صـورـةـ اـلـاسـلـامـ سـأـلـتـهـ عـنـهـ مـسـلـمـ بـايـشـ؟ قـالـ خـلـيـ وـاحـدـ يـهـاجـمـ اـلـاسـلـامـ 00:05:38

او يتكلم عنه او يرد عليه. وله فعلا كتابات بالعربية وبالانجليزية وقليل من الفرنسية. ما اسميه ولا اذكر التفاصيل يعرف بها ذهب الى رحمة الله. وصلاح حاله قبل ان يعني يتوفاه الله. ما بتعرفوا مين. مرة تانية صورة تانية - [00:05:58](#)

كنت اعلم في مدرسة ابتدائية من قديم كمان. من قديم شو من نصف قرن من اكتر. عندما قرع الجرس يدخل الطلاب والمدرسون لقاعات الدراسات احد المدرسين الشباب مستعجل بده يشرب اخد - [00:06:18](#)

هذى الكأس بيده الشمال كانت قريبة وشرب صرخ فيه واحد توقي ايضا شيخ من المشايخ الذين يتمسكون بفروع الفروع. بفروع الفروع يتمسكون بها. مو الاسلام مثل شجرة. شجرة لها ساق - [00:06:38](#)

ولا ابصار وشيعه هذا بيمسك اخر الفرع. صرخ في هذا قال له خالفت ما ادريكم سنة شربت بالشمال الماء عبا والسنة ان تمسه نصا له ما قلت بسم الله وشي هادا طلع الشاب طائش يعني ما قدر سنه تخانق وياه - [00:06:58](#)

طلعوا الطلاب ضحكوا علينا وصارت هادا يفهم الاسلام انه ان يتسلل بعض السنن الفرعية. واحد يدعوا اليوم الى الصوفية من الدعاة واحد يدعو الى محاربة الصوفية. واحد يدعو الى التمسك بالمذاهب. واحد يدعو الى عدم - [00:07:18](#)

المذهبية والاخذ رأسا من الكتاب والسنة. وهكذا وفوق ذلك تجد من من له شيخ او شيخة يقتدي به ولا يسمع الا منه. هذه عيوب. هذه عيوب. ومن جملة العيوب الطفرة - [00:07:38](#)

شو معنى الطفرة؟ هادا رأيناه كل حوادث يعنيانا اعرفها. ولا اسمي اهل سنة الرسول اللهم صلي عليه. كان يذكر بالفعل ولا يعين الفاعل. بقول ما بال اقوام يعملون كذا وكذا؟ يعني الفعل يبين سوءه - [00:07:58](#)

لكن ما يتعرض ولا يعرب فاعله ما في مانع منها. نعم. هلا اذا واحد طلع عالمنبر ذم الكذب. زعل منه واحد. تكون سبه تكون هو سب نفسه كأنه يقول انهانا كاذب. فترى الان من الواقعات بشكل خاص. بتجيها وحدة كانت سافرة - [00:08:18](#)

مسافرة فقط متكتشفة تماما وربما تسبح في البحر على السيف في بيروت او اسكندرية امام في هذا موجود مع الاسف. موجود في من يقول بانه من المسلمين. ولا عمرها صلت ولا شي - [00:08:43](#)

او же شاب لا هو يصلني. ولا قرأ كتاب دين في حياته ولا اهله يصلون من اول يوم يريد ان يجعل هذا شاب مثل احمد بن حنبل ما بصير هالطفرة على سنن الله في الوجود. قلت لكم قبل الان. هلا في الليل بالليل واحد تكون بالغرفة وهي مغلقة - [00:09:03](#)

الظلام مطبق اذا اخرج يده لم يكاد يراها مو مبين شي. عندما يصير الظاهر تاني يوم تضيء وتشرق. طيب هل انتقلنا من ظلام الليل الدامس الى ضياء الظاهر الساطع في لحظة واحدة؟ هلا - [00:09:27](#)

انا كنت يوم من الايام شابا وقبل ذلك كنت طفلا. ممكن نحدد التاريخ قل لك باليوم الفلاني انا انت قلت من الشباب الى الشيخوخة لا يمكن. كل شي يمشي ببطء الا شوف الظل امام الجدار بتلاقي الظل واصل لهون - [00:09:47](#)

بعد ساعة بتلاقي طيب وقف عليه ما بشوفه عم يتحرك. هادي سنة الله. فالنقلة الفجائية لا يمكن. بعض الواقعات ما يقدرون اوضاع الشباب والشابات. وشيعه اخر ارجو ان ينتبه له. هلا انا مو تقول انت تعلم - [00:10:07](#)

الدعاة لا والله. والله انا من اصغرهم. من اصغر الدعاة. يعني قدرا مو سنا سنا الكبير. او ومن اقلهم علما ومن اظلهم اثرا لكن دين النصيحة. الصغير بينصح الكبير والكبير بينصح الصغير. ولك يا اخوانا ابدأوا من جوع - [00:10:27](#)

وهم من بغي ابدأوا من جوة على تأثير السائل انا هلا معتزل اعرف الناس اطل عليهم من طريق الرسائل التي سيد علي البرنامج نور وهداية بالرائي وبرنامج مسائل ومشكلات بالاذاعة ومن الهاتف يسأل - [00:10:47](#)

يعرف اوضاع الناس وقال انا ما اتصل باحد. كان جاءت لي رسالة من عهد قريب آآ طالب لا تلميذ حتى هون ينبغي ان يفرق التلميذ اللي بالابتدائي مو اسمه طالب. هذا بالاصطلاح هذا الي بيقول - [00:11:09](#)

بدنا نفرق بينهم. بمشي للصلاح بالنتيجة وما هو واجب شرعی وانما هذا بلغ بدا يطلع شوية شعر في وجهه. قال له الاستاذ انه حلق اللحية حرام. قاعد يعمل لي واحد مشكلة انه - [00:11:27](#)

اخشني في اللحية وغيرها. ما عم ادعوا الناس انا الان لحلق اللحى او شي وانما اضرب مثالا الله يرضى عليكم. او تركها. ضحكوا عليه

رفاقه. صارت مشكلة كاد ينفر من الدين. انا رأيي اذا جاءكم - 00:11:45

او جاءت شابة لا تتعرض لا تبدأ من الظاهر. ابدأوا من جوة من القلب. لانه اذا امتلا القلب بالايام البنت هادي هي نفسها ستسلاك طريق اداء الفرائض والسنن وكل هذا هي تعمل من نفسها مرة قرأت - 00:12:05

في اه باوكرانيا كانوا وثنيين. ايام فلادمير الثانية ازن من قديم. ما نسيت قديش التاريخ ارادوا ان يختاروا دينا من الاديان يتخلصوا من الوثنية. جابوا قساوسة من النصارى على اختلاف الكنائس وشي ومشايخ اجوا من قازان من - 00:12:33

قالوا لن انه نحن الاسلام وجدنا هذا الدين المعقول ونرضى به بس ما بنستطيع نترك شرب الخمر لانه البلاد يزعم باردة ولابد من شرب النبيذ. قالوا المشايخ لا. ما اما ان تأخذوا الاسلام كاما او ما نزيد - 00:12:57

قالوا طيب في امان الله. طيب هل معنى هذا اني ادعو جائزني رسالة متلا من امريكا. احد المراكز كان يدعو البنات هناك لدخول في الاسلام. استجاب له كثير لكن توقفنا عند الحجاب. شو بيعمل ؟ انا اللي كان رأيي لا يقول لا يملك ان يقول لهؤلاء انه يجوز شرب الخمر - 00:13:17

الله حرمك. ولا يملك ان يقول لها البنات انه اعفيتكن من الحجاب. لانه مو هو اللي اوجبه. اوجبه الله. بسكت عنه احفظ من الحديث ما يؤيد هذا ما راجع تراجعوه انت. انه ثقيف. لما دعوا الى الاسلام قالوا نقبل لكن لا - 00:13:47

استصعبوا دفع الزكاة والجهاد. اظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام بالحديث قال لهم ما معناه انهم سيمسوا وسيشاهدون. وهذا الذي كان. فالليوم نبدأ من الداخل. مو من الخارج ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:14:07

ولكن الى قلوبكم مرة قريت نكتة اه مو نكتة واقعة في امريكا احد ابناء الملايين اصحاب الملايين الكبار بده يعمل هيكل شي. راح محله لي تلقى فيه السيارات القديمة اشتري سيارة مكسرة محطمة. تركها على حالها لكن بدل وضع فيها محرك - 00:14:27

من اقوى المоторات. وبدل المحول اللي بده يقعد عليه الشي اللي ما يرى وخلی ظهرا ودخل في السباق. سباق سيارات. كلهم ناس جمعوا انه هاي بتتسابق فلما سبق دويشوا تمام. ليش ؟ لانه ظاهرها لا يدل على - 00:14:51

حقيقة المهم انه من جوا. فيا ايها الاخوان اذا انا وكل هاي تجارب وقعت لي ايام ما كان انتشرت هاي موضة الثياب القصيرة مين يجيب ؟ يعني الثوب القصير وبعدين اقصر منه. والله كنت مدعو في عاصمة عربية الى محاضرة في - 00:15:11

مدرسة كبيرة جدا. قاعدين على غرفة بالجنب البنات عم يدخلوا بهاشكل لما رأيت هيكل قلت والله ما بدخل. كيف بدبي ادخل انتم حاضرون واحد من الحاضرين. احيانا بتكون ناس عندهم ذكاء بيحلو المشكلات بيس حل. قال نضفي ضوء القبر - 00:15:31

وبنضوي عليك انت. يعني يراكم هو قليل من حيث لا تروي. وهذا الذي كان. مو هذا الشاهد. الشاهد انه البنت اللي كانت تطلع بالثوب القصير وفي قلبها ايمان لما وجدت من يوقظ هذا الايمان ولك تحجبت وصارت - 00:15:51

الصالحات. بس هاي مثل لو نار انطفأت. وبدنا نشعلا من جديد وما عنا الا عود كبريت واحد. شو بنعمل ؟ شو بنعمل ؟ بنحط الحطبات الكبيرة بشكل بينطفي عود الكريتي وما بتتشعل. بدنا نهبي شوية قش. او جيب ورق او نجيب قليل من البنزين نصب - 00:16:11

يعني يهبي الجو المناسب وشعل كبريتة الوحيدة اللي ما تملك غيرها فان النار تشتعل فيها. ما دام الايمان موجود سود فالقلب لك لا تيأسوا. طالما جاءنا الشباب لابسين القصير وايام الشعر الطويل وشغالات من هالقبيلة هذه كلها - 00:16:31

ظننا ان هؤلاء يعني بعدوا وجدنا الامام في نفوسهم ورجعوا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:16:51